Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

آ ــ آ ــ آ ــ خ ! ولدي . ولدي . ولدي . . .

عندها فاضت الدموع من عيني الزوج ، وانحلّت عقدة لسانه ، فحاول أن يشجّع زوجته ، وأن يصرف فكرها عن الموت . ولكنّه كان أحوج منها إلى التشجيع . فجاء كلامه هذياناً :

ــ يا عمود بيتي . يا عمود حياتي . لا تتركيني . لا تموتي . الزغلولة . أنا . الدنيا . فداك . فدى ظفرك . يا الله . يا الله . أين أنت ؟ يا خرابك يا بيتي . ليت الوجع في بطني . لا تتركيني . لا تروحي . . .

وكأن الطفلة شعرت بهول ما يجري على مرأى ومسمع منها فراحت تزعق وتعول كما لا يزعق ويعول إلاّ الأطفال . فكاد الوالد أن يفقد صوابه .

في تلك الآونة اتّفق مرور صيّاد من هناك . فاستنجده الزوج في الحال . وعندما وقف الرجل على تفاصيل الخبر ارتدّ لتوّه على أعقابه ليعود بعد قليل وفي يده ضمّة من الأعشاب . فطلب للحال وعاء ليغلي فيه أعشابه . وعندما فرغ من غليها ألحّ على الزوجة أن تشرب ماءها غير عابئة بما فيه من مرارة . وعملت المرأة بنصيحته .

بعد ربع ساعة كان الأربعة في طريقهم إلى القرية . وكانت الأمّ تداعب ابنتها فتدفعها إلى فوق ثمّ تتلقّفها بيديها